

بحار الأنوار

[89] محمد بن إسحاق أنه لما ركز عمرو رمحه على خيمة النبي صلى الله عليه وآله وقال (1): يا محمد ابرز ثم أنشأ يقول: ولقد بحثت من النداء * بجمعكم هل من مبارز - ووقفت إذ جبن الشجاع * بموقف البطل المناجر - إني كذلك لم أزل * متسرعا نحو الهزاهز - إن الشجاعة والسماحة * في الفتى خير الغرائز في كل ذلك يقوم علي ليبارزه فيأمره النبي صلى الله عليه وآله بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلام عليه من جراحاته في يوم أحد، وقولها: ما أسرع أن يأتى الحسن والحسين باقتحامه الهلكات، فنزل جبرئيل عليه السلام فأمره عن الله تعالى (2) أن يأمر عليا عليه السلام بمبارزته، فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: يا علي ادن مني، وعممه بعمامته وأعطاه سيفه وقال: امض لشأنك، ثم قال: اللهم أعنه، فلما توجه إليه قال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: خرج الايمان سائره إلى الكفر سائره، قال محمد بن إسحاق: فلما لاقاه علي عليه السلام أنشأ يقول: لا تعجلن فقد أتاك * مجيب صوتك غير عاجز - ذو نية وبصيرة والصبر * منجي كل فائز - إني لارضى أن أقيم * عليك نائحة الجنائز - من ضربة نجلاء يبقى * ذكرها عند الهزاهز (3) ويروى له عليه السلام في أمالي النيسابوري: يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة * عند اللقاء معاود الاقدام - يدعو إلى دين الاله ونصره * وإلى الهدى وشرائع الاسلام إلى قوله: شهدت قريش والبراجم كلها * أن ليس فيها من يقوم مقامى _____ (1) في المصدر: قال. (2) في المصدر: قال. (3) النجلاء: الواسع العريض الطويل.